

تاج العروس من جواهر القاموس

على خلافٍ في رَوَايَةِ البيتِ فَإِنَّ السِّيرَافِيَّ قَالَ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ : وَيُرْوَى بِالْكَسْرِ
وَقَدْ صَرَّحَ الْفَارَابِيُّ وَغَيْرُهُ بِقَصْرِ لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ صَعْمَعَةَ عَلَى هَذِهِ
الْلَفْظَةِ قَالَ : وَكَذَا جَرَى عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَصْفُورٍ فَقَالَ : وَقَدْ شَذَّ عَنْ فَعَلِ الَّذِي
فَأُوهُ وَأَوْ لَفْظَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَاءَتْ بِالضَّمِّ وَهِيَ وَجَدَ يَجِدُ قَالَ وَأَصْلُهُ يَوْجِدُ فَحُدِّثَتْ
الْوَاوُ لِكَوْنِ الضَّمِّ هُنَا شَاذَّةً وَالْأَصْلُ الْكُسْرُ . قُلْتُ : وَمِثْلُ هَذَا التَّعْلِيلُ صَرَّحَ بِهِ
أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ قَالَ : وَيَجِدُ كَانَ أَصْلُهُ يَوْجِدُ مِثْلُ يَوْطُؤُ لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ
فِعْلُ يَوْجِدُ فِيهِ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّموا أَنَّهُ يَفْعَلُ وَلَمَّا كَانَ
فِعْلُ لَا يَوْجِدُ فِيهِ إِلَّا يَفْعَلُ لَمْ يَصْرَحْ فِيهِ هَذَا . وَجَدَ الْمَالَ وَغَيْرَهُ
يَجِدُهُ وَجَدًا مِثْلًا ثَلَاثَةً وَجِدَةً كَعِدَةٍ : اسْتَعْنَى هَذِهِ عِبَارَةٌ الْمُحْكَمِ وَفِي
التَّهْذِيبِ يُقَالُ وَجَدْتُ فِي الْمَالِ وَجَدًا وَوَجَدًا وَوَجَدَانًا وَجِدَةً أَيَّ
صَرْتُ ذَا مَالٍ قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ الْوَجْدَانُ فِي الْوَجْدِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ وَجْدَانُ
الرَّقِيْقَيْنِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفْيَيْنِ . قُلْتُ : وَجَرَى ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ بِمَثَلِ عِبَارَةِ
التَّهْذِيبِ وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَجِدُهُ وَجَدًا
وَوَجْدًا وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا وَوَجْدَانًا وَجِدَةً أَيَّ صَرْتُ ذَا مَالٍ قَالَ : وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ
الْوَجْدَانُ فِي الْوَجْدِ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ وَجْدَانُ الرَّقِيْقَيْنِ يُغَطِّي أَفْنَ
الْأَفْيَيْنِ . قُلْتُ : وَجَرَى ثَعْلَبُ فِي الْفَصِيحِ بِمَثَلِ عِبَارَةِ التَّهْذِيبِ وَفِي نَوَادِرِ
اللَّحْيَانِيِّ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَجِدُهُ وَوَجْدًا وَوَجْدًا
وَجِدَةً قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ اللَّيْلِيُّ : وَزَادَ الْيَزِيدِيُّ فِي نَوَادِرِهِ وَوَجْدًا قَالَ :
وَيُقَالُ وَجَدَ بَعْدَ فَقْرٍ وَافْتَقَرَ بَعْدَ وَجْدٍ . قُلْتُ : فَكَلَامُ الْمُصَنِّفِ تَبَعًا
لِابْنِ سِيدِهِ يَقْتَضِي أَنَّهُ يَتَّعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَكَلَامُ الْأَزْهَرِيِّ وَثَعْلَبِ أَنَّهُ يَتَّعَدَّى بِرَفِي
قَالَ شَيْخُنَا : وَلَا مَنَافَاةَ بَيْنَهُمَا لِأَنَّ الْمَقْصُودَ وَجَدْتُ إِذَا كَانَ مَفْعُولُهُ الْمَالَ يَكُونُ
تَصْرِيْفُهُ وَمَصْدَرُهُ عَلَى هَذَا الْوَضْعِ وَالْأَعْلَامُ . فَتَأْمَلْ أَنْتَهُ . وَأَبُو الْعَبَّاسِ
اِقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى قَوْلِهِ : وَجَدْتُ الْمَالَ وَوَجْدًا أَيَّ بِالضَّمِّ وَجِدَةً قَالَ
شُرَّاحُهُ : مَعْنَاهُ : اسْتَعْنَى وَكَسَبَتْ . قُلْتُ : وَزَادَ غَيْرُهُ وَجْدَانًا فِي
اللسانِ : وَتَقُولُ وَجَدْتُ فِي الْغِنَى وَالْيَسَارِ وَوَجْدًا وَوَجْدَانًا . وَجَدَ عَلَيْهِ
فِي الْغَضَبِ يَجِدُ وَيَجِدُ بِالْوَجْهِينِ هَكَذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَفِي التَّكْمَلَةِ : وَجَدَ عَلَيْهِ
يَجِدُ لُغَةً فِي يَجِدُ وَاقْتَصَرَ فِي الْفَصِيحِ عَلَى الْأَوَّلِ وَوَجْدًا بَفَتْحِ فَسُكُونِ وَجِدَةٍ

كِعْدَةٍ وَمَوْجِدَةٍ وَعَلِيهِ اِقْتَصَرَ ثَعْلَبٌ وَذَكَرَ الثَّلَاثَةَ صَاحِبُ الْوَاعِي وَوَجِدَانًا ذَكَرَهُ
الْحَيَّانِيُّ فِي النُّوَادِرِ وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي نَهْصٍ عِبَارَتِهِ وَالْعَجَبُ مِنَ الْمُصَنِّفِ كَيْفَ
أَسْقَطَهُ مَعَ اِقْتِفَائِهِ كَلَامَهُ : غَضَبًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِيْمَانِ : إِنْ زَيْ سَأَلَ لُكَّ فَلَا
تَجِدُ عَلَايَ . أَيْ لَا تَغْضَبُ مِنْ سُؤَالِي وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَمْ يَجِدِ الصَّائِمُ عَلَى
الْمُفْطِرِ وَقَدْ تَكَرَّرَ زِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا وَأَنْشَدَ
الْحَيَّانِيُّ قَوْلَ صَخْرٍ الْغَيِّ : .
كَلَانَ رَدَّ صَاحِبَهُ بِيَأْسٍ ... وَتَأْزِيبٍ وَوَجِدَانٍ شَدِيدٍ